

سنن البيهقي الكبرى

12622 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ح قال وحدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا أبو يعلى قالا ثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس الحنفي ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني أبو زميل هو سماك الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب هـ قال Y لما كان يوم بدر فذكر القصة قال أبو زميل قال بن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ يا أبا بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا نبي الله ﷺ هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام فقال رسول الله ﷺ ما ترى يا بن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ﷺ ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها فهو رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله ﷺ أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تبكيت ببكائكما فقال رسول الله ﷺ أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله ﷺ فأنزل الله ﷺ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى قوله { فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا } فأحل الله الغنيمة لهم رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب